Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 10, Issue 5 (2026) • P: 60 - 40
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The role of strategic communication in decision-making from the perspective of public relations practitioners in Saudi government institutions

Dr. Ahmed Abdulrahman Albabtain
Ahlia University | Bahrain

Received: 18/02/2026
Revised: 25/02/2026
Accepted: 08/04/2026
Published: 30/05/2026

* Corresponding author: babtainn@gmail.com

Citation: Albabtain, A. A. (2026). The role of strategic communication in decision-making from the perspective of public relations practitioners in Saudi government institutions. *Journal of Humanities & Social Sciences, 10*(5), 40 – 60. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A200226

2026 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: Despite the growing reliance on social media for cross-cultural interactions, there is a scarcity of applied studies investigating its role in promoting cultural understanding among students at King Saud University. In this context, the study aimed to identify the role of social media in enhancing intercultural understanding, in light of variables such as gender, academic level, and year of study. Additionally, the study sought to determine the nature of the relationship between the level of social media usage and its role in promoting intercultural understanding. The study adopted a descriptive approach, with a sample of 390 male and female students selected using a non-random sampling method from King Saud University students during the first semester of the 2025/2026 academic year. The study tool was developed based on intercultural communication theory, and its validity and reliability were verified, with Cronbach's alpha reliability coefficients ranging from 0.87 to 0.93. The results revealed that the role of social media in promoting intercultural understanding was rated highly. The most significant role was in promoting intercultural interaction and dialogue (mean = 3.803), followed by building shared cultural awareness (mean = 3.738), fostering empathy between cultures (mean = 3.620), promoting openness between cultures (mean = 3.618), and enhancing intercultural interaction (mean = 3.611). The findings also showed a statistically significant positive correlation between the level of social media usage and its role in enhancing intercultural understanding, with a correlation coefficient of 0.643, which was significant at ($p < 0.01$). Furthermore, significant differences ($p = 0.05$) were found between the average responses of the study sample members attributed to the gender variable in favor of males according to the results of the t-test, and to the academic year variable according to the results of the one-way analysis of variance in favor of fourth-year students.

Keywords: Intercultural Communication, Social Media, Intercultural Understanding, University Students, Descriptive Correlational Approach.

دورووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات: دراسة وصفية ارتباطية في ضوء متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي والسنة الدراسية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود

الدكتور/ احمد عبد الرحمن البابطين
الجامعة الأهلية | البحرين

المستخلص: رغم تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل العابر للثقافات، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التطبيقية التي ترصد دورها في تعزيز التفاهم الثقافي لدى طلبة جامعة الملك سعود. من هذا المنطلق تهدف الدراسة الى تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات في ضوء متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي والسنة الدراسية لدى طلبة جامعة الملك سعود، وتحديد طبيعة العلاقة بين مستوى متابعة الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 390 طالبا وطالبة تم اختيارهم باستخدام العينة غير الاحتمالية من طلبة جامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م. تم بناء أداة الدراسة استناداً الى نظرية الاتصال عبر الثقافات، وتم التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، حيث تراوحت قيم ثبات كرونباخ ألفا بين (0.87-0.93). تشير النتائج أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود جاء بدرجة عالية، وأن أكثر دور كان في مجال التعارف بين الثقافات بمتوسط (3.803)، ثم مجال تعزيز بناء الوعي المشترك بالثقافات بمتوسط (3.738)، ثم مجال تعزيز التعاطف بين الثقافات بمتوسط (3.620)، ثم مجال تعزيز الانفتاح بين الثقافات بمتوسط (3.618)، وأخيراً مجال تعزيز التفاعل والحوار بين الثقافات بمتوسط (3.611). وتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات، بمعامل ارتباط (0.643)، وكان دالاً عند ($p < 0.01$). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور حسب نتائج اختبار ت، ولمتغير السنة الدراسية حسب نتائج تحليل التباين الأحادي لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: التواصل عبر الثقافات، وسائل التواصل الاجتماعي، التفاهم الثقافي، الطلبة الجامعيون، المنهج الوصفي الارتباطي.

1- المقدمة

يشهد عصرنا الحالي تحولات جذرية نتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي لم تعد مجرد أدوات للتواصل البسيط، بل أصبحت محركات تغيير ثقافي واجتماعي تعيد تشكيل مفاهيم التفاعل والهوية. في هذا السياق، تُعد جامعة الملك سعود نموذجًا رائدًا يجمع بين الأصالة والحداثة، حيث يلتقي الطلبة من خلفيات ثقافية متنوعة في بيئة أكاديمية تسعى لتعزيز القدرات الفكرية والاجتماعية. ومن هنا، يظهر الاهتمام المتزايد بدراسة كيفية استثمار هذه الوسائل الرقمية لتعزيز التفاهم بين الثقافات، مساهمةً بذلك في بناء جسور متينة للتواصل وتبادل الخبرات والأسس الفكرية المتعددة.

تهدف هذه الدراسة الى الدور الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم الثقافي داخل بيئة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. كما تبرز أهمية البحث من الحاجة الماسة لفهم العلاقات المتبادلة بين التكنولوجيا والثقافة في عصر تتداخل فيه الحدود الجغرافية وتتزايد فيه تعقيدات الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

ويركز على ابراز الطرق التي تتبعها هذه الوسائل لتحقيق النتائج الإيجابية وتذليل الفجوات الثقافية. كما يسعى إلى تقديم نموذج تطبيقي يظهر كيفية مساهمة منصات التواصل الرقمي في إعداد جيل واعي قادر على مواجهة تحديات الانفتاح المعلوماتي مع الحفاظ على الهوية والتراث الثقافي. حيث تعتمد الدراسة على منهج وصفي متكامل الذي سوف يجمع بين التحليل النظري والدراسات الميدانية (المسحية)، مع التركيز على تجارب وخبرات جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى مقارنة الآليات المتبعة في مؤسسات تعليمية أخرى.

كما يقودنا هذا النهج إلى استخلاص رؤى علمية عميقة، تعزز قدرة الجامعات على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتبادل الثقافي وتشجيع الحوار بين الثقافات، مما ينعكس إيجابًا على العملية التعليمية والمجتمع.

وعلى النقيض من الدراسات السابقة التي تناولت "التفاهم الثقافي" ككتلة واحدة أو ركزت فقط على "قيم الحوار"، تنفرد هذه الدراسة بتفكيك المفهوم إلى خمسة أبعاد تفصيلية مرتبة تصاعدياً (التعارف، التفاعل، الوعي المشترك، الانفتاح، والتعاطف)، مما يسمح بقياس أثر وسائل التواصل على المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية بدقة متناهية. كما يبتعد البحث عن الوصف العام ليتخذ من المنهج الوصفي الارتباطي وسيلة لإيجاد علاقة سببية بين "كثافة الاستخدام الرقمي" وأبعاد التفاهم، مطبقاً ذلك على عينة من طلبة جامعة الملك سعود، وهي بيئة أكاديمية تمثل مزيجاً فريداً من التنوع الثقافي والانفتاح التقني في السياق السعودي الحديث. وتتميز الدراسة الحالية بدمج حزمة من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمستوى الدراسي، والسنة الدراسية) كعوامل ضابطة، مما يوفر رؤية تحليلية مقارنة حول كيفية تفاوت تأثير المنصات الرقمية في تعزيز التفاهم الثقافي بناءً على الخبرة الأكاديمية والنضج المعرفي للطلبة، وهو ما أغفلته كثير من الدراسات التي ركزت على الاستخدام المجرد.

مشكلة الدراسة

في ظل التسارع التقني الذي جعل من منصات التواصل الاجتماعي فضاءً عابراً للحدود، برزت هذه الوسائل كأدوات محورية لإعادة تشكيل أنماط التفاعل الثقافي داخل المجتمعات الأكاديمية. ومع كون جامعة الملك سعود بيئة تعليمية رائدة تحتضن تنوعاً ثقافياً واسعاً، إلا أن هناك ضبابية معرفية حول الكيفية التي توظف بها هذه الأدوات لتحويل التواصل الرقمي إلى تفاهم ثقافي حقيقي يتجاوز مجرد الاستخدام السطحي. وتكمن المشكلة في وجود فجوة بين كثافة الاستخدام اليومي للمنصات وبين تحقق أبعاد التفاهم (المعرفة، الوعي المشترك، والتعاطف)؛ إذ لم تتضح بعد طبيعة العلاقة بين السلوك الرقمي للطلبة وتعزيز تقبل الآخر، أو مدى مساهمة هذه المنصات في كسر الصور النمطية مقابل تعميقها .**وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: "ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات لدى طلبة جامعة الملك سعود؟"** كما هو موضح في نموذج تصوري التالي:

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات أكاديمية ومجتمعية، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)

- إثراء الأدبيات التربوية والإعلامية: تساهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد التفاهم الثقافي، مما يعزز البناء النظري في هذا المجال ضمن السياق الجامعي السعودي.
- مواكبة التحولات الوطنية: تتماشى الدراسة مع توجهات رؤية المملكة 2030 في تعزيز قيم الاعتدال، والانفتاح الواعي على الآخر، وترسيخ مفاهيم الحوار العالمي.
- تأصيل مفاهيم التفاهم الرقمي: تساهم في فهم آليات بناء علاقات تواصل فعّالة داخل الحرم الجامعي في ظل التزايد المستمر لأعداد الطلاب الدوليين، مما يوفر إطاراً نظرياً لفهم "المواطنة الرقمية العالمية".

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية)

- تطوير السياسات والبرامج الجامعية: تزويد عمادات شؤون الطلاب والوحدات المعنية بالتبادل المعرفي ببيانات دقيقة لاستثمار المنصات الرقمية في تطوير برامج التبادل الطلابي الافتراضي، وتصميم مبادرات تحول الوجود الرقمي للطلاب إلى أداة استراتيجية لتعزيز مكانة الجامعة كبيئة عالمية.
- تحديث المحتوى التعليمي والتدريبي: توفير إطار عملي لإعداد مقررات دراسية إثرائية أو وحدات تدريبية تركز على "الكفاءة الثقافية الرقمية"، مما يوجه الطلاب نحو الاستخدام المسؤول للمنصات في ترسيخ قيم قبول الآخر.
- عمل الحملات التوعوية الموجهة: رسم خارطة طريق لإطلاق حملات رقمية مؤسسية تستهدف تعزيز أبعاد الوعي المشترك والتعاطف الثقافي عبر المنصات الأكثر تأثيراً التي ستكشف عنها نتائج الدراسة، مما يضمن وصول الرسائل بأسلوب علمي مدروس.
- تجويد الممارسات الطلابية: تقديم نتائج قابلة للتطبيق تساعد إدارات الجامعات في اقتراح آليات لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لتعزيز الاندماج والانسجام بين الطلبة من خلفيات ثقافية متنوعة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى الآتي:

1. التعرف على مدى استخدام طلاب جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل مع ثقافات أخرى.
2. الكشف عن طبيعة التفاهم الثقافي الذي يتم عبر منصات التواصل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية.
3. بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح والانفتاح على الثقافات المختلفة بين الطلاب.
4. رصد التحديات التي قد تعيق مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاهم الثقافي.
5. توضيح طبيعة العلاقة بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات.

6. تحليل الفروق بين الطلاب في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي والسنة الدراسية.

تساؤلات الدراسة

1- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟ وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:
   1. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التعارف بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟
   2. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل والحوار بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟
   3. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز بناء الوعي المشترك بالثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟
   4. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الانفتاح بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟
   5. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التعاطف بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟
2- ما طبيعة العلاقة بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات؟
3- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي والسنة الدراسية؟

الدراسات السابقة

وتنقسم الى ثلاث محاور:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي والكفاءة التواصلية عبر الثقافات (المستوى النظري والعالمي)

يركز هذا المحور على الدراسات التي تناولت التأصيل المعرفي لكيفية بناء الهوية الثقافية والمرونة النفسية عبر المنصات الرقمية. حيث هدفت دراسة (Tang & Cao, 2025) إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الكفاءة الثقافية عبر الثقافات (CCC) لدى طلاب الجامعات، مع التركيز على أنماط الاستخدام الاجتماعي والمعرفي والهيدونيّ وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتقديم اقتراحات لتصميم المناهج. استخدمت المنهج الاستعراضي للأدبيات السابقة مع تحليل نظريّ لتكامل التدريس الثقافي في تدريس الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL). تكوّنت العينة من مراجعة دراسات سابقة عن طلاب جامعيّين. أظهرت النتائج أن المنصات تُثري التجارب الثقافية في البيئة الافتراضية، وتعزز الكفاءة الثقافية عبر الثقافات.

وهدفت دراسة (Xu & Shapii, 2025) إلى استكشاف التحديات التواصلية عبر الثقافات لدى الطلاب الأجانب في الصين، مع التركيز على تأثير الحاجات الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، الارتباط) وفق نظرية التحديد الذاتي (SDT) على الكفاءة التواصلية عبر الثقافات (ICC) عبر وساطة تفاعل وسائل التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية. استخدمت المنهج الكميّ) مسح مع نموذج معادلات هيكلية. تكوّنت العينة من 500 طالب أجنبي من جامعات صينية متنوعة الجنسيات والثقافات. أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا ذا دلالة للاستقلالية والكفاءة والارتباط على التفاعل الاجتماعي الرقمي والمرونة النفسية، مما يعزّز الكفاءة التواصلية عبر الثقافات.

هدفت دراسة (Ibrahim, A. M. A. A. T., 2025) إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من وسائل الإعلام الجماهيري في تعزيز التفاعل الثقافيّ والحفاظ على التراث في ولاية كانو بنيجيريا، مع التركيز على كيفية نشر التقاليد والمعالم عبر المنصات الرقمية. استخدمت المنهج النوعيّ (مقابلات شبه منظَّمة مع ممارسي إعلام وخبراء ثقافيّين). تكوّنت العينة من مقابلات مع ممارسي إعلام وخبراء ثقافيّين في نيجريا. أظهرت النتائج مساهمة كبيرة للتواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافيّ وزيادة التفاعل مع الجمهور، رغم العوائق مثل نقص الموارد وتشويه التمثيل الرقميّ وضعف الإشراك، مع توصية بالتعاون بين الحكومة والإعلام الرقميّ لتعزيز الحوار الثقافيّ.

هدفت دراسة (Bai, 2026) إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل الثقافي وإعادة تشكيل السرديات المشتركة بين الشعوب، مع التركيز على كيفية تأثير الخوارزميات والمنصات الرقمية في بناء هويات عابرة للثقافات. استخدمت الدراسة المنهج المختلط الذي جمع بين المسح الكمي لأنماط التفاعل الرقمي، والتحليل النوعي لخطاب الهوية والتواصل الثقافي عبر المنصات. تكونت العينة من مشاركين في مسح عالمي شمل فئات عمرية متنوعة ضمن دراسة مقارنة عابرة للثقافات. أظهرت النتائج أن التفاعل الرقمي المستمر أدى إلى ظهور "مرونة ثقافية" عالية، حيث ساهمت الشبكات الاجتماعية في بناء نماذج جديدة من الهويات الجماعية القائمة على "الفردية الشبكية" التي تتجاوز الحدود القومية. كما كشفت النتائج عن فروق جيلية، حيث أبدى الشباب انفتاحاً أكبر في التفاعل مع الثقافات الأخرى وتبني هويات متعددة السياقات.

تظهر مراجعة الدراسات في هذا المحور اتجاهاً بحثياً عالمياً متزايداً نحو تأصيل دور وسائل التواصل الاجتماعي كفضاءات حيوية لتشكيل الكفاءة الثقافية (CCC) والمرونة النفسية، حيث ركزت الأبحاث (مثل: Bai, 2026؛ Tang & Cao, 2025) على القدرة التحويلية لهذه المنصات في بناء هويات عابرة للحدود وإثراء التجارب الثقافية الافتراضية. كما كشفت النتائج عن دور المتغيرات النفسية والاجتماعية، كالحاجة إلى الاستقلالية والارتباط، في تعزيز جودة التفاعل الرقمي، مع الإشارة إلى قدرة هذه الوسائل على الحفاظ على التراث ونشر الوعي الثقافي رغم التحديات التقنية والتمثيلية التي قد تواجهها.

ومع ذلك، يلاحظ وجود فجوة بحثية صريحة تتمثل في تركيز معظم هذه الدراسات على الأطر النظرية العامة أو عينات من الطلاب الدوليين والمغتربين (كما في دراسة Xu & Shapii, 2025)، مع غياب واضح للدراسات التي تربط بين كثافة استخدام هذه الوسائل وأبعاد محددة للفهم الثقافي (كالوعي المعرفي والتفاعل الوجداني) في سياقات جامعية محلية محددة كجامعة الملك سعود. ومن هنا تنبثق مبررات الدراسة الحالية لسد هذا النقص، من خلال استقصاء كيفية انتقال الطالب من مجرد "الاستخدام الهيدوني أو المعرفي" إلى مرحلة "التفاهم الثقافي" العميق ضمن بيئة أكاديمية سعودية تمزج بين الانفتاح العالمي والخصوصية الثقافية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور المنصات الرقمية في تعزيز التفاهم والحوار لدى الطلبة الجامعيين (المستوى التطبيقي)

يتناول هذا المحور الدراسات التي رصدت أثر استخدام المنصات على قيم الحوار والتسامح والمهارات الأكاديمية في بيئات جامعية متنوعة. فقد سعت دراسة اسعد (2020م) الى تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة فلسطين. تم استخدام منهج وصفي تحليلي في هذه الدراسة. أوضحت النتائج أن مواقع مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب لها دور كبير في مد جسور الحوار مع أشخاص من ثقافات مختلفة، مما يسهم في تقبل وجهات نظر متنوعة. كما أظهرت أن الطلاب المشاركين في مناقشات ومجموعات ثقافية عبر الإنترنت يطورون قيم التسامح والانفتاح. بالرغم من إجراء الدراسة في فلسطين، إلا أن نتائجها تنطبق على السياق السعودي أيضًا، خاصة في جامعة الملك سعود، التي تحتضن طلابًا من خلفيات ثقافية متعددة.

واستهدفت دراسة الحازمي (2022م) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء " التركز بشكل مباشر على الوعي البيئي إلا أنها تتصل بشكل وثيق بموضوع التفاهم بين الثقافات. استخدمت الباحثة طريقة وصفيّة لجمع المعلومات، حيث وزعت استبانة على 402 من الطلاب والطالبات في جامعة الملك سعود. أظهرت النتائج أن التأثير على مشاعر الطلاب ثم التأثير على معرفتهم. يعني ذلك أن هذه المنصات تلعب دورًا في تشكيل سلوكيات الطلاب وقيمهم. أيضًا تطرقت الدراسة الى أن الطلاب يتعرفون من خلال هذه المنصات على تجارب بيئية من ثقافات أخرى ويقومون بمقارنتها مع ثقافتهم المحلية. هذا الأمر يعزز لديهم فكرة أن التعايش والتعاون أمر مهم جدًا وهو جانب ضروري لتعزيز التفاهم بين الثقافات.

استهدفت دراسة المطيري (2023م) تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أداء طلاب جامعة الملك سعود. وتهتم بكيفية ان البيئة الرقمية تؤثر على طريقة التفكير والتفاعل وتطوير مهارات الحوار. أجرت الباحثة دراسة وصفية واستخدمت استبيانًا شمل 451 طالبًا. النتائج أظهرت وجود علاقة بين استخدام هذه الشبكات والنجاح الأكاديمي مع اختلافات ملحوظة بين الذكور والإناث. وبينت النتائج أن الطلاب الذين يستخدمون هذه الشبكات لأهداف تعليمية وثقافية يطورون مهارات نقاش أفضل ويصبحون أكثر استعدادًا لقبول الآراء المختلفة. هذه النتائج تدعم فكرة أن الاستخدام الهادف لهذه الوسائل يمكن أن يعزز التفاهم الثقافي في بيئة جامعة متنوعة مثل جامعة الملك سعود.

وهدفت دراسة (Sari, 2023) إلى دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الكفاءة الثقافية عبر الثقافات لدى طلاب البكالوريوس في إندونيسيا، مع التركيز على أبعاد الوعي الثقافيّ والتواصل الفعّال وحلّ النزاعات الثقافيّة من خلال التفاعل الرقميّ اليوميّ. استخدمت المنهج الكميّ مسح استبيانيٍ مع تحليل إحصائيٍ وصفيٍ. تكوّنت العينة من 300 طالبا جامعيًا في معهد IAIN Parepare بإندونيسيا، تم اختيارهم بعشوائية طبقيّة لتمثيل التخصصات والسنوات الدراسيّة المختلفة. أظهرت النتائج أن الاستخدام اليوميّ للمنصات (خاصّة فيسبوك وإنستغرام وتيك توك) يرتبط بارتفاع ملحوظ في مستويات الوعي الثقافيّ (متوسط 5/4.2)، والقدرة على التواصل الفعّال عبر الثقافات (متوسط 5/4.1)، وحلّ النزاعات الثقافيّة بفعاليّة (متوسط 5/3.9)، مع توصية قويّة بدمج التواصل الاجتماعيّ في المناهج التعليميّة كأداة تفاعليّة لتعزيز الكفاءة الثقافيّة.

تؤكد الدراسات التطبيقية في هذا المحور (مثل: المطيري، 2023؛ Sari, 2023) وجود ارتباط وثيق بين استخدام المنصات الرقمية وتطوير المهارات الحوارية والقيم السلوكية لدى الطلبة الجامعيين، حيث تجاوز دور هذه الوسائل مجرد التواصل التقليدي إلى المساهمة في تشكيل الوعي الثقافي والبيئي وحل النزاعات الثقافية بفعالية. وقد أثبتت النتائج الميدانية (كأسعد، 2020؛ الحازمي، 2022) أن المشاركة في المجموعات الافتراضية تمد جسور التفاهم وتعزز قيم التسامح والانفتاح عبر مقارنة التجارب المحلية بالثقافات العالمية، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي والقدرة على قبول الآخر في البيئات الجامعية المتنوعة.

وبالرغم من شمولية هذه الدراسات في رصد "الأثر العام" والنتائج السلوكية، إلا أنها تركت فجوة بحثية تتعلق بآلية قياس "كثافة الاستخدام" كمتغير كمي وتأثيره المباشر على "أبعاد التفاهم الثقافي" (المعرفية، الوجدانية، والمهارية) بشكل تفصيلي. فمعظم الدراسات السابقة تناولت التفاهم كجزء من "قيم الحوار" أو "الأداء الأكاديمي"، دون إفراده كمتغير محوري مستقل في دراسة وصفية ارتباطية تربط بين نمط الاستخدام الرقمي وبين مستوى النضج الثقافي لدى طلبة جامعة الملك سعود، وهو ما تسعى الدراسة الحالية للتركيز عليه وقياسه بدقة.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت التفاهم الثقافي وقيم الحوار في البيئة السعودية

يركز هذا المحور على الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي وتأثير الوسائل الرقمية والتقليدية على تشكيل الوعي الثقافي المحلي. فقد هدفت دراسة المالكي (2019م) الى تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأكيد على بعض قيم الحوار لدى طالبات جامعة الملك سعود. حيث استخدمت الباحثة استبيانًا ووزعته على مجموعة من الطالبات لمعرفة تأثير استخدام هذه الوسائل على طريقة الحوار والنقاش. أظهرت النتائج أن تويتر هو المنصة الأكثر استخدامًا للحوار، مما يشير إلى دوره الكبير في تعزيز الوعي الثقافي وتبادل الآراء. كما بيّنت أن "العدل" و"احترام الرأي الآخر" هما القيم الأكثر بروزًا في الحوار على هذه الشبكات. توضح الدراسة كيف تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في خلق بيئة تفاعلية تمكن الطالبات من التعرف على التنوع الثقافي وفهمه، مما يعزز التفاهم بين الثقافات داخل الجامعة.

كما تناولت دراسة العامر والبكر (2020م) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الثقافة لدى طالبات جامعة الملك سعود. كما توضح الدراسة تأثير هذه الوسائل على فهم الثقافات المختلفة. حيث استخدمت الباحثتان طريقة وصفية في الدراسة وشملت العينة 503 طالبات. أظهرت النتائج أن الاستخدام اليومي لهذه المنصات تجعل الطالبات يتعرضن لمحتوى من ثقافات متنوعة منها المحلية والدولية. ومع ذلك أشارت الدراسة إلى جوانب سلبية مثل انتشار الشائعات أو المعلومات غير الدقيقة، مما يسبب التباين والاختلاف بين الثقافات. كما توضح الدراسة كيف أن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر أداة فعالة لنشر المعرفة الثقافية المتنوعة، مما يساهم في بناء التفاهم وتقبل الاختلاف بين الطالبات.

حيث سعت دراسة الشمري (2020م) إلى تحديد دور وسائل الإعلام السعودي في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعات. حيث استخدم الباحث طريقة وصفية تحليلية لدراسة عينة تتكون من 976 طالبًا. أظهرت النتائج أن الإعلام يلعب دورًا إيجابيًا في تعزيز قيم الحوار والتسامح وتقبل الاختلافات، لكنه يحتاج إلى تحسينات إضافية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن بعض وسائل الإعلام تفضل الصوت الواحد، مما يقلل من فرص التفاهم بين الثقافات المختلفة. وتوضح الدراسة أهمية الإعلام الحديث ووسائل التواصل الاجتماعي في خلق مساحات حوارية تعزز الفهم المشترك وتساعد على التفاهم بين الأفراد من ثقافات وخلفيات متنوعة.

كم استقصت دراسة عابد (2021م) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التواصل بين الثقافات المختلفة، حيث تم استخدام البحث الكمي في جامعة الملك سعود، ووزع استبيانًا على 267 مشاركًا في المملكة، وكشفت النتائج أن التطبيقات الأكثر استخدامًا كانت واتساب وتويتر، لكن تويتر كان له التأثير الأكبر في تعزيز مهارات التواصل بين الثقافات. وتبين أن تويتر يساعد المستخدمين على الانفتاح على وجهات نظر متنوعة ومتابعة حسابات دولية والمشاركة في نقاشات بلغات ومواضيع متنوعة ومختلفة. كما أوضحت الدراسة أن الاستخدام المكثف لتويتر ومشاهدة محتوى ثقافي متنوع تساعد الأشخاص على تطوير مهارات الفهم والتسامح وقبول الآخرين وهي أهداف أساسية لتحقيق التفاهم الثقافي.

تؤكد الدراسات في هذا المحور (مثل: المالكي، 2019؛ عابد، 2021) على الخصوصية التي تتمتع بها البيئة الجامعية السعودية في التفاعل مع الوسائل الرقمية، حيث برزت منصة "تويتر" كأداة محورية لتعزيز قيم العدل واحترام الرأي الآخر والانفتاح على وجهات النظر الدولية. وقد أجمعت النتائج (كالعامر والبكر، 2020؛ الشمري، 2020) على أن هذه الوسائل نجحت في خلق "مساحات حوارية" مكنت الطلبة من التعرف على التنوع الثقافي وتبادل الآراء، رغم التحديات المتعلقة بدقة المعلومات أو أحادية الصوت في بعض الوسائل التقليدية، مما يعزز فرضية أن الإعلام الرقمي الحديث يساهم بفاعلية في بناء جسور الفهم المشترك داخل المجتمع الأكاديمي السعودي.

ومع ذلك، تبرز الفجوة البحثية في هذا السياق في أن معظم الدراسات المحلية ركزت على "قيم الحوار" أو "التبعات الثقافية العامة" بأسلوب وصفي يرصد الواقع، دون التعمق في العلاقة الارتباطية بين طبيعة الاستخدام الرقمي وبين مستويات التفاهم الثقافي كمنظومة متكاملة (معرفياً وسلوكياً). كما أن هناك حاجة ماسة لتحديث هذه المعطيات في ظل التطورات المتسارعة لخوارزميات منصات التواصل في عام 2026، وهو ما يمنح الدراسة الحالية أهمية خاصة في كونها تدرس المتغيرات المحورية (كثافة الاستخدام مقابل عمق التفاهم) لتقديم رؤية علمية حديثة تلائم التغيرات الراهنة في جامعة الملك سعود.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

بعض الدراسات ركزت على الأبعاد النفسية والاجتماعية للاستخدام، في حين أن هذا البحث يركز على البعد الثقافي التفاعلي الذي لم يبحث بشكل معمق في الأدبيات السابقة. بذلك، فإن هذا البحث يسهم في إثراء الحقل الأكاديمي من خلال تقديم منظور نوعي وميداني يجمع

بين النظري والتطبيقي، ويركز على بيئة جامعية ذات تنوع ثقافي واسع، مما يعزز إمكاناته في تقديم نتائج قابلة للتطبيق في السياقات الأكاديمية المشابهة.

فروض الدراسة

1. يوجد اختلاف في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع ثقافات أخرى يختلف حسب الجنس، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.
2. مستوى الفهم الثقافي يختلف بناءً على الجنسية، سواء كان الشخص سعودياً أو غير سعودي.
3. كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى زيادة التفاهم بين الثقافات المختلفة.
4. نوعية المحتوى الذي يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كان ثقافياً، ترفيهياً، سياسياً، أو دينياً، لها تأثير على مستوى الفهم بين الثقافات.
5. يختلف إدراك طلاب جامعة الملك سعود لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الفهم الثقافي بناءً على التخصص الأكاديمي الذي يدرسونه، سواء كان علمياً أو إنسانياً.

2- الإطار النظري للدراسة

نظرية الاتصال عبر الثقافات (Cross-Cultural Communication Theory):

تعد نظرية الاتصال عبر الثقافات (Cross-Cultural Communication Theory) الإطار الفلسفي والعلمي الأهم لفهم كيفية تبادل المعاني بين أفراد ينتمون لخلفيات ثقافية متباينة. وفيما يلي استعراض شامل لهذه النظرية وأبعادها في ظل التحولات الرقمية:

أولاً: مفهوم النظرية وجذورها

تركز نظرية الاتصال عبر الثقافات على مقارنة أنماط الاتصال بين الثقافات المختلفة، وكيفية تأثير القيم الثقافية، والمعتقدات، والأعراف على تفسير الرسائل. تنطلق النظرية من فرضية أن الاتصال لا يحدث في فراغ، بل هو نتاج سياق ثقافي يحدد ما هو "مقبول" أو "مفهوم". ويشير الباحثون إلى أن التحدي الأكبر في هذا الاتصال يكمن في "فك الشفرات" (Decoding)، حيث قد يفسر المستقبل الرسالة بناءً على ثقافته هو، لا ثقافة المرسل، مما يؤدي إلى سوء الفهم (Neuliep, 2020).

ثانياً: الأبعاد الثقافية المفسرة للاتصال

قدم "إدوارد هول" و"جيرت هوفستيد" مساهمات جوهرية تعد حجر الزاوية في هذه النظرية، ومن أبرزها (Dhital, 2023; Hofstede et al., 2010):

- سياق الاتصال (High vs. Low Context):
- الثقافات ذات السياق العالي: (مثل الثقافة العربية والآسيوية) تعتمد على الإشارات غير اللفظية، والمكانة، والسياق المحيط بالرسالة أكثر من الكلمات الصريحة.
- الثقافات ذات السياق المنخفض: (مثل الثقافات الغربية) تعتمد على الصراحة والوضوح التام في الكلمات .
- الفردية مقابل الجماعية (Individualism vs. Collectivism): تحدد هذه الأبعاد ما إذا كان التواصل يميل لدعم الأهداف الشخصية (الفردية) أو الحفاظ على تماسك الجماعة و"حفظ الوجه" (الجماعية)، وهو بُعد حيوي في فهم تفاعل الطلبة عبر المنصات الاجتماعية.

ثالثاً: التواصل وتقليل الغموض (Uncertainty Reduction)

تعتبر نظرية إدارة القلق والغموض (Anxiety/Uncertainty Management - AUM)، وهي تطور لنظرية الاتصال عبر الثقافات لـ "ويليام جوديكانست"، أن التواصل الناجح عبر الثقافات يتطلب قدرة الفرد على إدارة قلقه وتوقعاته عند لقاء "الغرباء". وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي اليوم دوراً حاسماً في تقليل هذا الغموض عبر إتاحة معلومات مسبقة عن الآخر، مما يسهل عملية التفاهم الثقافي (Liu, 2021).

رابعاً: الاتصال عبر الثقافات في الفضاء الرقمي

مع ظهور "المواطنة الرقمية"، انتقلت النظرية لتفسير كيف تساهم التكنولوجيا في خلق "ثقافة ثالثة" (Third Culture). فالطلبة في جامعات مثل جامعة الملك سعود يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كجسر ثقافي يتجاوز الحدود الجغرافية. وتؤكد الدراسات الحديثة أن الانفتاح الرقمي يقلل من "المركزية الثقافية" (Ethnocentrism) ويزيد من الكفاءة الاتصالية عبر الثقافات من خلال التفاعل المباشر مع المحتوى الثقافي العالمي (Yang & Ke, 2026).

خامساً: الكفاءة الاتصالية (Intercultural Communication Competence)

تؤكد النظرية في سياقاتها الحديثة على مفهوم الكفاءة، وهي قدرة الفرد على إظهار سلوكيات تواصلية مناسبة وفعالة في بيئة متنوعة ثقافياً. وتتكون هذه الكفاءة من ثلاثة أبعاد:

- المعرفي: الوعي بقيم الآخر.
- الوجداني: الرغبة في الانفتاح والتعاطف.
- السلوكي: المهارة في أداء الرسائل بشكل صحيح (Liu, 2021).

وتعد نظرية الاتصال عبر الثقافات ملائمة لهذه الدراسة من حيث التفاعل الثقافي وتقليل الحواجز، ومن كونها توفر الإطار التفسيري للعمليات الذهنية والسلوكية التي يمر بها الطلبة عند احتكاكهم بمحتوى ثقافي عالمي. فهي تسمح للدراسة الحالية بفحص كيفية انتقال الطلبة من "المركزية الثقافية" إلى "التعددية الثقافية" من خلال إدارة القلق المرتبط بالتعامل مع الغرباء عبر الفضاء الرقمي. وتساعد هذه النظرية في فهم كيف يفك الطلبة شفرات الرسائل الثقافية المتباينة بناءً على جوانبها (العالية والمنخفضة)، مما يتيح للدراسة الوصول إلى نتائج دقيقة حول مدى مساهمة هذه الوسائل في بناء "كفاءة اتصالية" تمكنهم من التعايش والتفاهم بمرونة في ظل التنوع الثقافي العالمي.

مفاهيم الدراسة

حيث تم توضيح المصطلحات الأساسية ادناه:

1. **(وسائل التواصل الاجتماعي):** المواقع والتطبيقات التي يستخدمها الناس لإنشاء ومشاركة محتوياتهم، مثل الصور والفيديوهات والآراء، والتفاعل مع بعضهم البعض. هذه المنصات تشمل تويتر، إنستغرام، سناب شات، تيك توك، فيسبوك، ويوتيوب.
2. **(التفاهم بين الثقافات):** القدرة على فهم الفروقات بين الثقافات واحترامها والتفاعل بإيجابية معها.
3. **(طلاب جامعة الملك سعود):** هم جميع الطلاب والطالبات الذين يدرسون في جامعة الملك سعود. يتضمن ذلك السعوديين والطلاب من جنسيات أخرى. هؤلاء الطلاب هم المشاركون في الدراسة، ويتم التركيز على كيفية استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الفهم الثقافي والتواصل مع الآخرين من مختلف الخلفيات الثقافية.

نوع الدراسة

تُصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية(Descriptive Research) ، التي تسعى إلى رصد وتحليل واقع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات لدى طلبة جامعة الملك سعود. لا تكتفي الدراسة بمجرد وصف الظاهرة، بل تمتد لتكون دراسة تحليلية تستهدف استقصاء العلاقات بين المتغيرات التقنية (خصائص المنصات) والمتغيرات الثقافية (مستويات التفاهم)، وذلك من خلال جمع البيانات الميدانية وتفسيرها للوصول إلى تعميمات تساهم في فهم طبيعة التأثير الذي تتركه هذه الوسائل على الاتجاهات الثقافية للعينة المستهدفة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج المسح (Survey Method) بأسلوب المسح بالعينة، وهو المنهج الأكثر ملائمة للدراسات الإعلامية والاجتماعية التي تستهدف جماهير كبيرة كطلبة الجامعات. يتيح هذا المنهج للباحث جمع بيانات كمية ونوعية حول آراء ومواقف طلبة جامعة الملك سعود تجاه التواصل الثقافي عبر الفضاء الرقمي، وذلك باستخدام أداة "الاستبيان" كأداة رئيسة لجمع المعلومات. ويهدف المنهج المسحي هنا إلى تقديم صورة دقيقة وشاملة للممارسات الاتصالية للعينة، مما يسمح بتحليل البيانات إحصائياً واختبار فروض الدراسة بشكل علمي دقيق.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الحالي في جميع طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، والمسجلين رسمياً في مختلف الكليات العلمية والإنسانية بالجامعة (ذكوراً وإناثاً) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي **2025/2026م**، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (63,891) طالبًا وطالبة وفقًا لآخر الإحصائيات الرسمية الصادرة عن عمادة شؤون القبول والتسجيل بالجامعة. وقد تم اختيار هذا المجتمع نظراً لكونه يمثل شريحة شبابية واعية ومنفتحة تقنياً، فضلاً عن التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يمتاز به طلبة الجامعة، مما يجعلهم العينة الأنسب لدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم التفاهم والتبادل الثقافي.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة من مجتمع البحث الحالي المكون طلبة جامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م، حيث تكونت العينة من 390 طالبا وطالبة، من خلال استخدام العينة غير الاحتمالية (العينة المتاحة)، وذلك للاعتبارات التالية: ويعود مبرر اختيار هذا النوع من العينات إلى الاعتبارات التالية:

- طبيعة أداة الجمع: نظراً لاعتماد الدراسة على الاستبانة الإلكترونية التي تتطلب وصولاً مباشراً وسريعاً للمشاركين عبر منصات التواصل والمجموعات الجامعية، مما يجعل العينة المتاحة الخيار الأكثر كفاءة وملاءمة لطبيعة البحث الرقمي.
- الاعتبارات اللوجستية: تتيح هذه الطريقة الحصول على استجابات من فئات متنوعة من الطلاب (كليات ومستويات مختلفة) في وقت قياسي وبتكلفة منخفضة، مع ضمان رغبة المشارك في التفاعل بجدية مع موضوع التفاهم الثقافي.

وبناء على ما سبق تقتصر نتائج الدراسة الحالية على مجموعة من الحدود المنهجية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، ومن أبرزها محدودية قابلية التعميم؛ فبسبب الاعتماد على "المعاينة غير الاحتمالية" (العينة المتاحة) وتوزيع الاستبانة إلكترونياً، فإن النتائج تعبر بشكل دقيق عن آراء واستجابات الفئة المشاركة من طلبة جامعة الملك سعود، ولا يمكن سحبها بالضرورة كقاعدة عامة على جميع طلبة الجامعات السعودية أو حتى كافة طلبة الجامعة الذين لا يستخدمون المنصات الرقمية بكثافة.

والجدول 1 يوضح خصائص هذه العينة.

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والمستوى الدراسي، ومستوى متابعة وسائل التواصل الاجتماعي

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	205	52.6
	أنثى	185	47.4
المستوى الدراسي	بكالوريوس	263	67.4
	دراسات عليا	127	32.6
السنة الدراسية	أولى	81	20.8
	ثانية	96	24.6
	ثالثة	113	29.0
	رابعة فأكثر	100	25.6
المجموع		390	100.0

تُشير البيانات الواردة في الجدول رقم (1) إلى أن عينة الدراسة بلغت (390) فرداً، مع تقارب ملحوظ في التوزيع النوعي بين الجنسين، حيث مثّل الذكور النسبة الأعلى بواقع (52.6%)، بينما بلغت نسبة الإناث (47.4%). أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي، فقد استحوذ طلبة "البكالوريوس" على الحصة الأكبر بنسبة (67.4%) مقابل (32.6%) لطلبة "الدراسات العليا". وبالنظر إلى توزيع السنة الدراسية، نجد تقارباً نسبياً بين المستويات المختلفة، حيث تصدرت "السنة الثالثة" الترتيب بنسبة (29.0%)، تلتها "السنة الرابعة فأكثر" بنسبة (25.6%)، ثم "السنة الثانية" بنسبة (24.6%)، وأخيراً "السنة الأولى" بنسبة (20.8%).

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات من العينة.

أولا: بناء أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة استناداً الى نظرية الاتصال عبر الثقافات (Cross-Cultural Communication Theory) المعتمدة في الدراسة الحالية، ومن من خلال الرجوع الى العديد من المصادر التي تناولت دور الإعلام الجديد في تعزيز التواصل والتفاعل والتفاهم بين الثقافات أهمها دراسة السعيد (2021)، ودارسة الشمري (2019)، ودارسة سليمان (2022)، ودارسة باي (Bai, 2026)، ودارسة ليو (Liu, 2021)، ودارسة هوفستيد وآخرون (Hofstede, et al., 2010)، ودارسة شو وآخرون (Xu et al., 2025). وقد تكونت الأداة من 30 فقرة موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

1. البعد الأول: التعارف بين الثقافات: يقيس مدى استخدام المنصات في نشر المعرفة عن الثقافات الأخرى (عادات، تقاليد، تاريخ). وتكون من (6) فقرات.

2. البعد الثاني: التفاعل والحوار بين الثقافات: يركز على المناقشات والتبادلات المباشرة بين مستخدمين من ثقافات مختلفة. وتكون من (6) فقرات.
3. البعد الثالث: بناء الوعي المشترك بالثقافات: يغطي تعزيز القيم المشتركة مثل الاحترام والتسامح عبر المحتوى الثقافي. وتكون من (6) فقرات.
4. البعد الرابع: الانفتاح بين الثقافات: يقيس التغييرات في السلوكيات مثل السفر، التعلم اللغوي، أو تبنّي عادات جديدة. وتكون من (6) فقرات.
5. البعد الخامس: التعاطف بين الثقافات: يقيس القدرة على فهم مشاعر ووجهات نظر الآخرين الثقافية. وتكون من (6) فقرات.

ثانياً: التحقق من مؤشرات صدق وثبات أداة الدراسة:

تحقّق الباحث في هذه المرحلة من مؤشرات الصدق والثبات الخاصة بأداة الدراسة كما يلي:

1. مؤشرات صدق المضمون أو المحتوى لأداة الدراسة

فيما يتعلق بصدق المحتوى، قام الباحث بعرض النسخة الأولية من أداة الدراسة على خمسة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الإعلام والاتصال والعلاقات العامة من أساتذة الجامعات السعودية، وذلك بهدف التأكد من وضوح صياغة الفقرات، ومدى ملاءمتها، وسلامتها اللغوية، وشمولها لمحاور الدراسة. وبناءً على الملاحظات والآراء المقدمة، أُعيدت صياغة أربع فقرات الاستبيان.

2. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من 40 طالبًا من طلبة جامعة الملك سعود، ومن خارج العينة الأساسية للدراسة. ثم جرى حساب صدق الاتساق الداخلي عبر قياس العلاقة بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ تُعد قيم الصدق مقبولة إذا كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل. والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2): مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

البُعد	الرقم	العبارة	قيمة معامل الارتباط مع البعد	قيمة معامل الارتباط مع المقياس
البعد الأول: التعارف بين الثقافات	1	تمدني وسائل التواصل الاجتماعي بمعلومات وفيرة عن عادات وتقاليد الشعوب المختلفة.	.446(**)	.521(**)
	2	أحرص على متابعة الحسابات التي تنشر محتوى تاريخياً عن حضارات وثقافات متنوعة.	.782(**)	.663(**)
	3	تساعدني المنصات الرقمية في اكتساب معرفة أعمق بالرموز الثقافية للآخرين مثل الأزياء والمأكولات والفنون.	.633(**)	.615(**)
	4	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كمرجع أساسي للتعرف على المناسبات والأعياد القومية للدول الأخرى.	.657(**)	.564(**)
	5	توفر لي المنصات الرقمية فرصة للاطلاع على أنماط الحياة اليومية لشعوب لم أزرها من قبل.	.754(**)	.561(**)
	6	تساهم ميزات الترجمة الآلية في المنصات في تسهيل فهمي للمحتوى الثقافي المكتوب بلغات أخرى.	.633(**)	.463(**)
البعد الثاني: التفاعل والحوار بين الثقافات	7	أشارك بفاعلية في النقاشات التي تطرحها صفحات ثقافية تابعة لدول أو شعوب أخرى.	.608(**)	.536(**)
	8	تتيح لي وسائل التواصل الاجتماعي فرصة طرح أسئلة مباشرة على أشخاص من ثقافات مغايرة لفهم وجهات نظرهم.	.754(**)	.703(**)
	9	أتبادل الخبرات والتجارب مع مستخدمين ينتمون لخلفيات ثقافية متنوعة عبر المجموعات التفاعلية.	.817(**)	.646(**)

البُعد	الرقم	العبارة	قيمة معامل الارتباط مع البعد	قيمة معامل الارتباط مع المقياس
	10	أحرص على التعليق بإيجابية على المنشورات التي تبرز التنوع الثقافي العالمي.	.774(**)	.687(**)
	11	تساهم المناقشات الرقمية في بناء جسور تواصل حقيقية بيني وبين أفراد من مجتمعات مختلفة.	.764(**)	.659(**)
	12	أشعر بالراحة عند الدخول في حوارات حول قضايا ثقافية مع مستخدمين من جنسيات أخرى.	.715(**)	.674(**)
البعد الثالث: بناء الوعي المشترك بالثقافات	13	يعزز المحتوى الثقافي على المنصات إيماني بضرورة احترام الاختلاف بين الشعوب.	.668(**)	.666(**)
	14	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات.	.548(**)	.467(**)
	15	أشعر أن المنصات الرقمية تساعد في تقليل الفجوات الناتجة عن سوء الفهم الثقافي.	.692(**)	.587(**)
	16	يدفعني التواصل الرقمي إلى تقدير القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بين الثقافات المختلفة.	.790(**)	.651(**)
	17	تساهم المنصات في التصدي للصور النمطية السلبية المنتشرة عن بعض المجتمعات.	.714(**)	.538(**)
	18	يعزز التفاعل الثقافي الرقمي شعوري بالمسؤولية تجاه	.765(**)	.627(**)
البعد الرابع: الانفتاح بين الثقافات	19	زادت رغبتي في تعلم لغات جديدة نتيجة تواصلي مع أشخاص من ثقافات مختلفة عبر المنصات.	.696(**)	.594(**)
	20	شجعتني وسائل التواصل الاجتماعي على تجربة مأكولات أو ممارسات تنتمي لثقافات أخرى.	.740(**)	.622(**)
	21	أصبحت أكثر حماساً للسفر وزيارة وجهات سياحية جديدة بناءً على ما أشاهده من محتوى ثقافي.	.670(**)	.514(**)
	22	أحرص على اقتناء منتجات أو مصنوعات يدوية تمثل ثقافات عالمية متنوعة رأيتها عبر المنصات.	.775(**)	.519(**)
	23	دفعتني المنصات الرقمية لتبني بعض العادات الإيجابية التي تميز مجتمعات أخرى عن مجتمعي.	.557(**)	.637(**)
	24	أقوم بمشاركة محتوى من ثقافات أخرى على صفحتي الشخصية لتعريف أصدقائي بها.	.501(**)	.218(**)
البعد الخامس: التعاطف بين الثقافات	25	أستطيع تفهم الدو افع الثقافية وراء سلوكيات الأشخاص من المجتمعات الأخرى عبر متابعتهم رقمياً.	.682(**)	.539(**)
	26	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من قدرتي على استيعاب مشاعر الآخرين تجاه قضاياهم الوطنية.	.747(**)	.594(**)
	27	أشعر بالتضامن الإنساني مع قضايا الشعوب الأخرى عند متابعة أخبارهم عبر المنصات.	.738(**)	.529(**)
	28	تساعدني القصص الإنسانية المنشورة رقمياً في وضع نفسي مكان الشخص المنتمي لثقافة مختلفة.	.537(**)	.505(**)

البُعد	الرقم	العبارة	قيمة معامل الارتباط مع البعد	قيمة معامل الارتباط مع المقياس
	29	أصبحت أكثر تقبلاً للأعراف الاجتماعية التي قد تبدو غريبة في نظري ولكنها مقدسة لدى الآخرين.	.512(**)	.407(**)
	30	تساهم المنصات في تعزيز قدرتي على تحليل المو اقف من منظور ثقافي غير منظوري الشخصي.	.667(**)	.578(**)

يتضح من نتائج البعد الأول (التعارف بين الثقافات) في الجدول (2) أن جميع العبارات الست المكونة له تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم ارتباط العبارات بالبعد ما بين (0.446 و0.782)، بينما تراوحت قيم ارتباطها بالمقياس ككل ما بين (0.463 و0.663)؛ مما يشير إلى أن هذا البعد يقيس بدقة الدور المعرفي الذي تلعبه وسائل التواصل في تزويد المستخدم بمعلومات حول عادات الشعوب وحضاراتها. كما كشفت نتائج البعد الثاني (التفاعل والحوار بين الثقافات) عن تماسك داخلي قوي، إذ سجلت العبارات معاملات ارتباط بالبعد تراوحت بين (0.608 و0.817)، وارتباطات بالمقياس الكلي تراوحت بين (0.536 و0.703)، وهذا يؤكد صدق العبارات في قياس مدى فاعلية المستخدم في النقاشات الرقمية وبناء جسور التواصل مع الثقافات المغايرة. وفيما يخص البعد الثالث (بناء الوعي المشترك بالثقافات)، نجد أن جميع عباراته ارتبطت بالبعد بقيم تراوحت بين (0.548 و0.790)، وبالدرجة الكلية للمقياس بقيم تراوحت بين (0.467 و0.666)، مما يبرهن على قدرة الأداة في رصد أثر المنصات في تعزيز قيم التسامح والمسؤولية الإنسانية. أما البعد الرابع (الانفتاح بين الثقافات)، فقد أظهرت عباراته معاملات ارتباط بالبعد تراوحت بين (0.501 و0.775)، وبالدرجة الكلية للمقياس بين (0.218 و0.637)، وهو ما يعكس رغبة المستخدمين في الانفتاح العملي كتعلم اللغات وتجربة المأكولات. وأخيراً، جاءت نتائج البعد الخامس (التعاطف بين الثقافات) بمعاملات ارتباط بالبعد تراوحت بين (0.512 و0.747)، وبالأداة ككل بين (0.407 و0.594)، مما يؤكد صلاحية هذه العبارات في قياس قدرة المستخدم على استيعاب مشاعر الآخرين وتفهم دوافعهم الثقافية من منظورهم الخاص.

3. مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

للتأكد من مدى اتساق فقرات الأداة وقدرتها على إعطاء نتائج مستقرة عند إعادة تطبيقها، استُخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وقد طُبق الاختبار على بيانات العينة الاستطلاعية لحساب معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة على حدة، وصولاً إلى الدرجة الكلية للاستبيان. ويُشير المنهج الإحصائي إلى أن الأداة تُعد صالحة وذات موثوقية عالية إذا بلغت قيمة المعامل (0.70) فأكثر، وهو ما تحقق في الأداة الحالية كما يتضح من نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (3): معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ-ألفا
البعد الأول: التعارف بين الثقافات	**6**	**0.92**
البعد الثاني: التفاعل والحوار بين الثقافات	**6**	**0.89**
البعد الثالث: بناء الوعي المشترك بالثقافات	**6**	**0.91**
البعد الرابع: الانفتاح بين الثقافات	**6**	**0.87**
البعد الخامس: التعاطف بين الثقافات	**6**	**0.90**
الدرجة الكلية للمقياس	**30**	**0.93**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (3) أن معامل الثبات العام للدرجة الكلية بلغ (0.93)، وهي قيمة مرتفعة جداً وتتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول في البحوث التربوية والاجتماعية (0.70). وتشير هذه النتائج إلى تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقراته، مما يؤكد دقة الأداة وصلاحيتها العلمية للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة، والقدرة على الاعتماد على نتائجها في الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته. ويتضح من النتائج الواردة في الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بمؤشرات ثبات مرتفعة جداً، حيث تراوحت معاملات "كرونباخ ألفا" لأبعاد المقياس الخمسة ما بين (0.87 و 0.92). فقد سجل البعد الأول "التعارف بين الثقافات" أعلى معامل ثبات بقيمة (0.92)، يليه بعد "بناء الوعي المشترك بالثقافات" بقيمة (0.91)، ثم بعد "التعاطف بين الثقافات" بقيمة (0.90)، بينما سجل بعدا "التفاعل والحوار" و"الانفتاح" قيم ثبات بلغت (0.89) و (0.87) على التوالي.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في الدراسة الحالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
- معاملات الارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة. وللإجابة على السؤال الثالث
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت واختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة على السؤال الثالث.

إجراءات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على المنهج الميداني من خلال أداة الاستبانة الإلكترونية المصممة عبر نماذج (Google Forms)، حيث تم توزيع رابط الاستبانة عبر قنوات التواصل الرسمية وغير الرسمية لطلبة جامعة الملك سعود (مثل مجموعات التلجرام والواتساب الأكاديمية)، بالإضافة إلى النشر عبر منصة "إكس" لاستهداف المجتمع الطلابي النشط رقمياً. استغرقت مدة جمع البيانات ثلاثة أسابيع خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2026/2025م، وهي فترة كافية لضمان تنوع الاستجابات وتراكم العدد المطلوب لتحقيق الكفاية الإحصائية للعينة.

وفيما يخص الضوابط الأخلاقية، التزمت الدراسة ببروتوكولات البحث العلمي من خلال إدراج "نموذج موافقة مستنيرة" في مقدمة الاستبانة، يوضح طبيعة الدراسة وأهدافها، ويؤكد على طواعية المشاركة وحق المشارك في الانسحاب في أي وقت. كما تم التعهد التام بـ سرية البيانات واستخدامها حصراً لأغراض البحث العلمي، مع ضمان عدم طلب أي معلومات تكشف عن الهوية الشخصية (مثل الاسم أو الرقم الجامعي)، وذلك لضمان أعلى مستويات الموضوعية والشفافية في استجابات الطلبة.

نتائج البحث

قبل البدء في اختبار فرضيات الدراسة، تم إجراء مجموعة من الاختبارات الأولية للتأكد من كفاءة البيانات وصلاحيتها للتحليل الإحصائي الاستدلالي، وذلك على النحو الآتي:

- اختبار التوزيع الاعتدالي (Normality Test): تم التحقق من أن بيانات المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) أو من خلال قيم معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis)؛ حيث تشير القيم التي تقع ضمن المدى (±1.96) إلى اعتدالية التوزيع، مما يسمح باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" واختبار "ت".
- اختبار تجانس التباين (Homogeneity of Variance): تم استخدام اختبار "ليفن" (Levene's Test) للتأكد من تجانس التباين بين المجموعات (حسب الجنس والسنة الدراسية)؛ وذلك لضمان أن الفروق المكتشفة تعود إلى المتغيرات المستقلة وليس إلى خلل في توزيع العينة، وهو شرط أساسي لإجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- الخلو من القيم المتطرفة (Outliers): تمت مراجعة البيانات لاستبعاد أي استجابات شاذة قد تؤثر على دقة العلاقات الارتباطية، مما يعزز من ثبات النتائج وقدرتها على تمثيل عينة الدراسة بشكل واقعي.

نتائج السؤال الأول: ما دوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود؟

تم أولا التعرف على مستوى متابعة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل العينة كما هو موضح في الجدول:

جدول (4): النتائج المتعلقة مستوى متابعة عينة الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي

الاستجابات	العدد	النسبة
دائماً	143	36.7
غالباً	125	32.1
أحياناً	82	21.0
نادراً	40	10.3

أما فيما يخص مستوى متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت النتائج نزعة واضحة نحو الاستخدام المكثف بين أفراد العينة؛ حيث أفاد (36.7%) بأنهم يتابعونها "دائماً"، و(32.1%) "غالباً"، مما يعني أن أكثر من ثلثي العينة (68.8%) يندرجون تحت فئة المتابعة المستمرة والمنتظمة. في المقابل، تراجعت نسب الاستخدام المتقطع، حيث بلغت نسبة من يتابعونها "أحياناً" (21.0%)، بينما كانت الفئة الأقل هي التي تتابعها "نادراً" بنسبة ضئيلة لم تتجاوز (10.3%).

تم بعد ذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد الاستبيان.

جدول (5): النتائج المتعلقة بدوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
بعد تعزيز التعارف بين الثقافات	3.803	.5332
تعزيز التفاعل والحوار بين الثقافات	3.611	.6800
تعزيز بناء الوعي المشترك بالثقافات	3.738	.6131
تعزيز الانفتاح بين الثقافات	3.618	.6415
تعزيز التعاطف بين الثقافات	3.620	.6411
الدرجة الكلية	3.678	.4613

تظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (5) أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً إيجابياً ومرتفعاً في تعزيز التفاهم بين الثقافات لدى طلبة جامعة الملك سعود، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للدرجة الكلية (3.678). وعند تحليل الأبعاد الخمسة، يتضح أن بُعد "تعزيز التعارف بين الثقافات" قد جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.803)، يليه بُعد "تعزيز بناء الوعي المشترك بالثقافات" بمتوسط (3.738)؛ مما يشير إلى أن المنصات الرقمية تساهم بشكل أساسي في تزويد الطلبة بالمعلومات الأولية وإدراك القضايا الإنسانية المشتركة. وفيما يتعلق بالأبعاد الأخرى، فقد تقاربت مستويات "التعاطف بين الثقافات" بمتوسط (3.620)، و"الانفتاح بين الثقافات" بمتوسط (3.618)، وأخيراً "التفاعل والحوار" بمتوسط (3.611). وتعكس هذه النتائج أن دور وسائل التواصل الاجتماعي يتدرج من التأثير المعرفي (التعارف والوعي) وصولاً إلى التأثير الوجداني والسلوكي (الانفتاح والتعاطف والحوار)، وهي جميعها قيم تقع ضمن النطاق المرتفع وفق مقياس "ليكرت"، مما يؤكد فاعلية هذه المنصات كأداة حيوية لتعزيز قيم التفاهم والتعايش داخل البيئة الجامعية السعودية.

تُشير هذه النتائج تربوياً إلى نجاح منصات التواصل الاجتماعي في التحول من قنوات ترفيهية إلى "بيئات تعلم غير رسمية" تساهم في صياغة عقلية الطالب الجامعي؛ حيث يعكس تصدر بُعد "التعارف والوعي المشترك" قدرة هذه الوسائل على توسيع المدارك المعرفية وتشكيل قاعدة معلوماتية ثقافية صلبة لدى الطلبة. ومن الناحية الثقافية، فإن تقارب المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد فوق مستوى (3.6) يُعبر عن حالة من "النضج الرقمي" في المجتمع الأكاديمي بجامعة الملك سعود؛ إذ لم يعد الانفتاح الثقافي مجرد شعارات، بل ممارسة يومية تتجسد في التعاطف الوجداني والحوار المتزن. هذا التوازن بين الأبعاد المعرفية والوجدانية يؤكد أن الرقمنة قد ساهمت في تذويب الصور النمطية، وتعزيز قيم الاعتدال والتعايش، مما يجعل الطالب السعودي قادراً على تمثيل هويته الوطنية بمرونة وانفتاح في الفضاء العالمي.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على عبارات الاستبيان.

جدول (6): النتائج المتعلقة باستجابات العينة على عبارات مقياس دوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1	تمدني وسائل التواصل الاجتماعي بمعلومات وفيرة عن عادات وتقاليد الشعوب المختلفة.	3.979	1.0585
2	أحرص على متابعة الحسابات التي تنشر محتوى تاريخياً عن حضارات وثقافات متنوعة.	3.997	.8096
3	تساعدني المنصات الرقمية في اكتساب معرفة أعمق بالرموز الثقافية للآخرين (أزياء، مأكولات، فنون).	3.600	.8010
4	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كمرجع أساسي للتعرف على المناسبات والأعياد القومية للدول الأخرى.	3.723	.7889
5	توفر لي المنصات الرقمية فرصة للاطلاع على أنماط الحياة اليومية لشعوب لم أزرها من قبل.	3.815	.9331
6	تساهم ميزات الترجمة الآلية في المنصات في تسهيل فهمي للمحتوى الثقافي المكتوب بلغات أخرى.	3.705	.9114
7	أشارك بفاعلية في النقاشات التي تطرحها صفحات ثقافية تابعة لدول أو شعوب أخرى.	3.459	.9305
8	تتيح لي وسائل التواصل الاجتماعي فرصة طرح أسئلة مباشرة على أشخاص من ثقافات مغايرة لفهم وجهات نظرهم.	3.697	.8428
9	أتبادل الخبرات والتجارب مع مستخدمين ينتمون لخلفيات ثقافية متنوعة عبر المجموعات التفاعلية.	3.767	.9428

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
10	أحرص على التعليق بإيجابية على المنشورات التي تبرز التنوع الثقافي العالمي.	3.646	.8944
11	تساهم المناقشات الرقمية في بناء جسور تواصل حقيقية بيني وبين أفراد من مجتمعات مختلفة.	3.621	.9698
12	أشعر بالراحة عند الدخول في حوارات حول قضايا ثقافية مع مستخدمين من جنسيات أخرى.	3.477	.9449
13	يعزز المحتوى الثقافي على المنصات إيماني بضرورة احترام الاختلاف بين الشعوب.	3.641	.9263
14	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات.	3.859	.8350
15	أشعر أن المنصات الرقمية تساعد في تقليل الفجوات الناتجة عن سوء الفهم الثقافي.	3.746	.7687
16	يدفعني التواصل الرقمي إلى تقدير القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بين الثقافات المختلفة.	3.833	.8666
17	تساهم المنصات في التصدي للصور النمطية السلبية المنتشرة عن بعض المجتمعات.	3.638	.9674
18	يعزز التفاعل الثقافي الرقمي شعوري بالمسؤولية تجاه احترام الخصوصية الثقافية للآخرين.	3.710	.9074
19	يعزز المحتوى الثقافي على المنصات إيماني بضرورة احترام الاختلاف بين الشعوب.	3.777	.8356
20	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات.	3.572	1.1444
21	أشعر أن المنصات الرقمية تساعد في تقليل الفجوات الناتجة عن سوء الفهم الثقافي.	3.559	.8425
22	يدفعني التواصل الرقمي إلى تقدير القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بين الثقافات المختلفة.	3.615	1.0542
23	تساهم المنصات في التصدي للصور النمطية السلبية المنتشرة عن بعض المجتمعات.	3.587	.9520
24	يعزز التفاعل الثقافي الرقمي شعوري بالمسؤولية تجاه احترام الخصوصية الثقافية للآخرين.	3.600	1.0161
25	أستطيع تفهم الدوافع الثقافية وراء سلوكيات الأشخاص من المجتمعات الأخرى عبر متابعتهم رقمياً.	3.574	.9691
26	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من قدرتي على استيعاب مشاعر الآخرين تجاه قضاياهم الوطنية.	3.582	1.0766
27	أشعر بالتضامن الإنساني مع قضايا الشعوب الأخرى عند متابعة أخبارهم عبر المنصات.	3.528	1.1947
28	تساعدني القصص الإنسانية المنشورة رقمياً في وضع نفسي مكان الشخص المنتمي لثقافة مختلفة.	3.726	.9399
29	أصبحت أكثر تقبلاً للأعراف الاجتماعية التي قد تبدو غريبة في نظري ولكنها مقدسة لدى الآخرين.	3.477	.8101
30	تساهم المنصات في تعزيز قدرتي على تحليل المواقف من منظور ثقافي غير منظوري الشخصي.	3.831	.8706

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) تفاوت في مستويات موافقة أفراد العينة على فقرات مقياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم الثقافي، ويمكن رصد ذلك فيما يلي: أعلى خمس فقرات: جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.997)، وهي المتعلقة بـ"الحرص على متابعة الحسابات التي تنشر محتوى تاريخياً عن حضارات متنوعة"، تلتها الفقرة رقم (1) بمتوسط (3.979) والتي تشير إلى دور المنصات في تقديم "معلومات وفيرة عن عادات وتقاليد الشعوب". وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (14) بمتوسط (3.859) حول مساهمة المنصات في "نشر قيم التسامح والتعايش السلمي"، ثم الفقرة رقم (16) بمتوسط (3.833) المتعلقة بـ"تقدير القيم الإنسانية المشتركة"، وأخيراً الفقرة رقم (30) بمتوسط (3.831) التي أكدت على دور المنصات في "تعزيز القدرة على تحليل المواقف من منظور ثقافي مغاير". أدنى ثلاث فقرات: بالرغم من أن جميع المتوسطات تقع في النطاق الإيجابي، إلا أن الفقرة رقم (7) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط

(3.459) والمتعلقة بـ"المشاركة بفاعلية في النقاشات التي تطرحها صفحات ثقافية تابعة لدول أخرى"، تلتها الفقرتان رقم (12) و(29) بمتوسط (3.477) لكل منهما، واللتان تناولتا "الشعور بالراحة عند الدخول في حوارات حول قضايا ثقافية مع جنسيات أخرى" و "تقبل الأعراف الاجتماعية التي قد تبدو غريبة".

يُفهم من هذه النتائج تربوياً أن طلبة جامعة الملك سعود يميلون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كـ "أدوات تعلم ذاتي ومعرفي" في المقام الأول؛ حيث تصدرت فقرات متابعة المحتوى التاريخي وجمع المعلومات قائمة الاهتمامات. هذا يشير إلى تحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى باحث عن المعرفة الثقافية بمبادرة شخصية. ومع ذلك، فإن انخفاض مستويات المشاركة في النقاشات المباشرة (الفقرة 7) يشي بوجود نوع من "التحفظ الحواري"، مما يستدعي تربوياً ضرورة تصميم أنشطة جامعية رقمية تشجع الطلاب على الانتقال من مرحلة "المشاهدة والاستهلاك المعرفي" إلى مرحلة "الإنتاج والمشاركة الحوارية الفعالة" لتعزيز مهارات التواصل الثقافي النشط.

ثقافياً، تعكس النتائج حالة من "الانفتاح الواعي والحذر" لدى الطالب السعودي؛ فالقدرة العالية على تقدير القيم الإنسانية المشتركة ونشر قيم التسامح تدل على استيعاب عميق لمبادئ الانفتاح التي تنادي بها رؤية المملكة 2030. إلا أن حصول فقرة "تقبل الأعراف الغريبة" على متوسط أدنى يشير إلى أن الطالب لا يزال متمسكاً بمرجعيته الثقافية المحلية كمعيار قيمي، وهو ما يفسر "الحساسية الثقافية" تجاه ممارسات قد تتعارض مع موروثه. وبشكل عام، فإن النتائج تؤكد أن المنصات الرقمية نجحت في بناء "وعي كوني" لدى الطلبة، لكنها لا تزال تواجه تحدياً في كسر حاجز التحفظ تجاه الانخراط الكامل في ممارسات ثقافية مغايرة تماماً، مما يجعل التفاهم الثقافي لدى الطلاب يتسم بكونه "تفاهمًا قائمًا على الاحترام والوعي" أكثر من كونه "تفاهمًا قائمًا على الاندماج والتبني".

نتائج السؤال الثاني: ما طبيعة العلاقة بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودورهذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات؟

تمت الإجابة على السؤال من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (7) دلالة العلاقة بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودورهذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات

عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
390	0.643**	0.001

**** الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.01).**

يتضح من نتائج تحليل معامل الارتباط "بيرسون" وجود علاقة ارتباطية طردية (إيجابية) موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.643) بمستوى دلالة بلغ (0.001). وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي، زاد إدراكهم وتقديرهم لدور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات بأبعاده المختلفة (التعارف، التفاعل، الوعي، الانفتاح، والتعاطف).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في دوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي والسنة الدراسية؟

1. دلالة الفروق حسب متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار t لقياس دلالة الفروق، وذلك كما هو موضح في الجدول:

جدول (8) دلالة الفروق في دوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود حسب متغير الجنس

الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت T	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
ذكر	3.742	0.5403	2.607	388	0.009
أنثى	3.608	0.4688			

يتبين بناءً على نتائج الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة

(2.607) بمستوى دلالة بلغ (0.009)، وهو أقل من القيمة الاختبارية (0.05). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، نجد أن هذه الفروق جاءت لصالح الذكور، حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.742) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (3.608).

2. دلالة الفروق حسب متغير المستوى الدراسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار t لقياس دلالة الفروق، وذلك كما هو موضح في الجدول:

جدول (9) دلالة الفروق في دوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت T	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
بكالوريوس.	3.695	0.5369	0.955	388	0.340
دراسات عليا.	3.643	0.4541			

يتبين بناءً على نتائج الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وجهات نظر طلبة جامعة الملك سعود حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.955) بمستوى دلالة بلغ (0.340)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد إحصائياً (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى تقارب وجهات نظر الطلبة وتوافقهم حول التأثير الإيجابي للمنصات الرقمية بغض النظر عن درجتهم العلمية، فبالرغم من الفارق البسيط في المتوسطات الحسابية لصالح طلبة البكالوريوس (3.695) مقارنة بطلبة الدراسات العليا (3.643)، إلا أن هذا الفرق لم يصل إلى حد التأثير الإحصائي الجوهري.

3. دلالة الفروق حسب متغير السنة الدراسية:

تم إجراء حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لقياس دلالة الفروق، وذلك كما هو موضح في الجدول.

جدول (10): دلالة الفروق في دوروسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات من وجهة نظر طلبة جامعة الملك سعود حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
أولى	3.445	0.5975	3	8.768	0.000
ثانية.	3.671	0.5503	386		
ثالثة.	3.681	0.4046	389		
رابعة فأكثر	3.880	0.3649			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في وجهات نظر طلبة جامعة الملك سعود حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (8.768) بمستوى دلالة بلغ (0.000). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، نلاحظ تدرجاً صعودياً في مستوى الإدراك لهذا الدور، حيث سجل طلبة السنة الرابعة فأكثر أعلى متوسط حسابي (3.880)، يليهم طلبة السنة الثالثة (3.681)، ثم السنة الثانية (3.671)، بينما كان طلبة السنة الأولى هم الأقل بمتوسط (3.445). وتبين من نتائج اختبار "شيفيه" (Scheffé) للمقارنات البعدية أن الفروق الجوهرية كانت واضحة بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة فأكثر، وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة فأكثر.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج انتقال الطلبة من مرحلة التلقي السلبي للمعلومات إلى مرحلة الاتصال الثقافي النشط، حيث يحرصون على تبادل الخبرات والتجارب مع مستخدمين من خلفيات متنوعة وطرح التساؤلات لفهم وجهات نظر الآخرين، مما ساهم في خلق بيئة حوارية رقمية إيجابية تتسم بالانفتاح وتدعم بناء جسور تواصل حقيقية. ويفسر الباحث انتقال الطلبة من التلقي السلبي إلى الاتصال النشط إلى الخصائص التفاعلية التي تتيحها منصات التواصل الاجتماعي(Web 2.0) ، والتي تسمح للمستخدم بالمشاركة في إنتاج المعرفة الثقافية بدلاً من استهلاكها فقط. وتتفق هذه النتيجة مع أطروحات النظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد أن المعرفة تُبنى من خلال الحوار والتفاعل الاجتماعي؛ حيث يرى شيربينين وكاسيموف (Shcherbinin & Kasimov, 2019) أن البيئات الرقمية توفر مساحات "للوساطة الثقافية" تُمكّن الأفراد من تبادل الخبرات المباشرة، مما يقلل من الغموض الثقافي ويدعم الانفتاح على الآخر.

وتتفق نتيجة انتقال الطلبة إلى "الاتصال الثقافي النشط" مع مفهوم الكفاءة الاتصالية (Intercultural Communication Competence) في بُعدها السلوكي؛ حيث تشير النظرية إلى أن الفرد الكفء لا يكتفي باستقبال الرسائل، بل يمارس مهارات الأداء الصحيح عبر "تبادل الخبرات" و"طرح التساؤلات". هذا التفاعل النشط يعكس قدرة الطلبة على تجاوز عقبات "فك الشفرات" (Decoding) من خلال الحوار المباشر، مما يقلل من احتمالات سوء الفهم التي أشار إليها (Neuliep, 2020) ويحول المنصات إلى بيئة لبناء "الثقافة الثالثة" المشتركة.

وأظهرت النتائج أن التواصل الرقمي ساهم بفاعلية في بناء وعي مشترك يرتكز على الأبعاد الأخلاقية والإنسانية، من خلال نشر قيم التسامح والتعايش السلمي، وتقدير المبادئ التي تجمع بين الثقافات، بالإضافة إلى دور هذه المنصات في تقليل الفجوات الناتجة عن سوء الفهم وتصحيح الصور النمطية السلبية عن المجتمعات. ويمكن تفسير قدرة المنصات على تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي من خلال قدرتها على كسر الحواجز الجغرافية والزمنية، مما يتيح للطلبة رؤية "المشتركات الإنسانية". ويتسق هذا مع ما ذكره أويدا (Oda, 2020) في كتابه حول الاتصال بين الثقافات، حيث أشار إلى أن التعرض المكثف للمحتوى العالمي عبر الشبكات الاجتماعية يساهم في "تأطير" القضايا الإنسانية كقيم عالمية، مما يقلل من حدة الصور النمطية السلبية ويخلق حالة من الوعي الجمعي بالمسؤولية تجاه احترام التعددية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية إدارة الغموض والقلق (AUM) لجوديكانست؛ فوسائل التواصل الاجتماعي تعمل كأداة لتقليل الغموض عبر إتاحة معلومات مسبقة عن "الغرباء". هذا الانخفاض في مستوى الغموض الثقافي يساعد الطلبة على تصحيح الصور النمطية السلبية وتقليل الفجوات الناتجة عن سوء الفهم، مما يعزز من قدرتهم على التنبؤ بسلوكيات الآخر وفهم دوافعه الإنسانية والأخلاقية (Liu, 2021) .

كما أظهرت النتائج نجاح المنصات الرقمية في تشكيل عقلية منفتحة لدى الطلبة تجاه التنوع العالمي، حيث عزز المحتوى الثقافي من إيمانهم بضرورة احترام الاختلاف بين الشعوب، وساهم في نقلهم إلى مرحلة التقدير المعنوي للقيم الإنسانية المشتركة، مما جعلهم أكثر استعداداً لتقبل التعددية الثقافية كرافد أساسي للتطور. ويفسر الباحث هذه النتيجة من أن نجاح المنصات في تشكيل عقلية منفتحة يرتبط بمفهوم "المواطنة الرقمية العالمية"؛ حيث يسهم المحتوى الثقافي في توسيع المدارك المعرفية للطلبة. ويؤكد تشين (Chen, 2017) أن الكفاءة التواصلية بين الثقافات تبدأ بالرغبة في الانفتاح وتجنب المركزية الثقافية، وهو ما توفره المنصات عبر تدفق المعلومات الذي يسهل عملية المقارنة الإيجابية بين الثقافات، ويجعل من التنوع الثقافي قيمة مضافة تساهم في التطور الفكري والشخصي للطالب الجامعي.

ويمكن ربط نجاح المنصات في تشكيل عقلية منفتحة لدى الطلبة بفرضية نظرية الاتصال عبر الثقافات (Cross-Cultural Communication Theory) حول تراجع المركزية الثقافية (Ethnocentrism)؛ فالانفتاح الرقمي والتفاعل المباشر مع المحتوى العالمي يقللان من تمسك الفرد بنظرته الأحادية التي تعتبر ثقافته هي "المركز". ووفقاً لـ (Yang & Ke, 2026)، فإن هذا الاحتكاك المستمر ينمي "البُعد المعرفي" للكفاءة الاتصالية، مما يجعل الطالب أكثر استعداداً لتقبل التعددية الثقافية كرافد للتطور بدلاً من كونها تهديداً للهوية.

كذلك أظهرت النتائج نضجاً في الوعي العاطفي والاجتماعي لدى الطلبة، حيث مكنتهم القصص الإنسانية والتفاعلات الرقمية من تنمية مهارة التعاطف الثقافي والقدرة على تحليل المواقف من منظور الآخرين، وهو ما أدى بدوره إلى زيادة تقبل الأعراف الاجتماعية المغايرة وتعزيز روح التضامن الإنساني وكسر حواجز الأحكام المسبقة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قوة "القصص الرقمية" (Digital Storytelling) التي تثير الاستجابات الوجدانية؛ فمتابعة القصص الإنسانية للشعوب الأخرى تزيد من قدرة الفرد على التقمص العاطفي. ووفقاً لـ ستيفان وستيفان (Stephan & Stephan, 2017) في دراستهما عن نظرية التهديد المتعدد، فإن التعاطف يمثل أقوى آلية لتقليل الصراع بين الجماعات؛ حيث يساهم التواصل الرقمي في بناء "جسور عاطفية" تجعل الفرد أكثر قدرة على رؤية العالم من منظور الآخر، وهو ما يفسر زيادة تقبل الأعراف المغايرة.

يمكن تفسير تصدر أبعاد "التعارف" و"الوعي المشترك" وارتفاع مستوى "الانفتاح الثقافي" في ضوء نظرية إدارة القلق واللايقين (Anxiety/Uncertainty Management - AUM) لـ "جوديكونست"؛ حيث تعمل وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لخفض "اللايقين المعرفي" لدى الطلبة تجاه الثقافات الأخرى. فمن خلال متابعة الحسابات التاريخية والثقافية (التي نالت أعلى المتوسطات)، يحصل الطالب على معلومات تقلل من غموض "الآخر"، مما يدفعه للانفتاح ذهنياً على تجاربهم. ومع ذلك، يظل بُعد "التعاطف" والاندماج الحواري في مرتبة أدنى نسبياً؛ لأن خفض اللايقين المعرفي لا يستلزم بالضرورة خفض القلق الوجداني، إذ يظل التواصل المباشر والحوار العميق يتطلبان مهارات عاطفية تتجاوز مجرد الحصول على معلومات من وراء الشاشات.

كما يمكن قراءة هذه النتائج من منظور أبعاد هوفستد الثقافية (Hofstede's Cultural Dimensions)، وتحديداً بُعد "تجنب المجهول" (Uncertainty Avoidance). فالمجتمع السعودي يميل تقليدياً إلى درجة من الحذر تجاه الممارسات الثقافية غير المألوفة، وهو ما يفسر انخفاض المتوسطات في الفقرات المتعلقة بتقبل الأعراف الغريبة أو المشاركة في نقاشات مفتوحة قد تنطوي على صدام قيمي. إن ارتفاع "الانفتاح" مقابل "التعاطف السلوكي" يعكس حالة من "الانفتاح المعلوماتي" الذي تتيحه التقنية، بينما يظل التعاطف والاندماج محكومين

بالمسافة الثقافية والاجتماعية التي تفرضها الهوية المحلية؛ مما يجعل المنصات الرقمية ناجحة في "التعريف بالآخر" (Informational) ومترددة في "التوحد مع قضاياه" (Emotional) بنفس الدرجة.

واتضح من نتائج معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية (إيجابية) موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى متابعة طلبة جامعة الملك سعود لوسائل التواصل الاجتماعي ودور هذه الوسائل في تعزيز التفاهم بين الثقافات. ويفسر الباحث العلاقة الطردية بين مستوى المتابعة والتفاهم الثقافي من خلال نظرية التعرض الاجتماعي؛ فكلما زاد وقت التعرض، زاد التأثر بالمحتوى المتاح. ويرى كابلان وهينلين (Kaplan & Haenlein, 2010) أن الاستخدام المكثف للمنصات الاجتماعية يخلق حالة من "الألفة الثقافية"، مما يعني أن الاستمرارية في المتابعة تؤدي بالضرورة إلى تحسين فهم الرموز الثقافية وزيادة القدرة على التفاهم، كونها تمنح المستخدم فرصاً متكررة لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتعميق المعرفة.

ويفسر الباحث العلاقة الطردية بين كثافة المتابعة وتعزيز التفاهم وفق نظرية الاتصال عبر الثقافات (Cross-Cultural Communication Theory) من تصورها لمصطلح تقليل الغموض؛ فكلما زاد تعرض الطالب للمحتوى الثقافي عبر المنصات، زادت فرص "إدارة القلق" المرتبط بالتعامل مع الثقافات المغايرة. المتابعة المستمرة تمنح الطالب ممارسة تراكمية في "فك شفرات" الرسائل الثقافية المتنوعة (سواء كانت ذات سياق عالٍ أو منخفض)، مما يرفع من كفاءته في بناء جسور التفاهم وتقليل سوء الفهم المرتبط باختلاف القيم والمعتقدات (Hofstede et al., 2010).

وتتفق هذه النتيجة مع أطروحات نظرية الاتصال بين الثقافات (Intercultural Communication Theory)، التي تؤكد أن زيادة وتيرة التفاعل وتبادل المعلومات تُقلل من "المسافة الاجتماعية" بين المجموعات المختلفة. كما تتقاطع هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عابد، 2021) ودراسة (Sari, 2023)، حيث أثبتتا أن الانكشاف المستمر على المحتوى الرقمي الثقافي يؤدي بالضرورة إلى تحسن ملموس في مهارات التواصل والانفتاح الثقافي، مما يعزز فرضية أن المنصات الرقمية تعمل كـ "وسيط تربوي" فعال في تقريب وجهات النظر وتقليل حدة التوجس من الآخر.

ومن ناحية أخرى، يمكن تقديم تفسيرات بديلة لهذه العلاقة الارتباطية؛ فبالرغم من قوتها، إلا أن هذه القيمة تشير إلى أن التفاهم الثقافي لا يتوقف حصراً على الاستخدام الرقمي، بل قد يتأثر بمتغيرات وسيطة لم تشملها الدراسة بشكل مباشر، مثل "الذكاء الثقافي الفطري" للطالب أو "الاحتكاك المباشر" بزملائه الدوليين في الحرم الجامعي. كما يمكن تفسير قوة الارتباط من منظور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ حيث يعتمد الطلاب بشكل متزايد على المنصات الرقمية كمصدر وحيد للمعلومات الثقافية في ظل غياب البرامج التفاعلية الواقعية، مما يجعل الأثر الرقمي يبدو طاغياً في نتائج الدراسة. هذا يستدعي الحذر من الجزم بأن المنصات هي المحرك الوحيد، بل هي "عامل محفز" يحتاج إلى تدعيم من خلال ممارسات تعليمية واقعية تضمن تحويل هذا الارتباط الرقمي إلى سلوك مستدام.

كما اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير الجنس؛ وجاءت الفروق لصالح الذكور. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور في جامعة الملك سعود قد يكونون أكثر إدراكاً أو تفاعلاً مع الدور الذي تلعبه هذه المنصات في تعزيز التفاهم الثقافي مقارنة بالإناث، أو ربما تعكس طبيعة اهتماماتهم ومتابعاتهم الرقمية التي تركز بشكل أكبر على جوانب التفاعل والحوار المعززة للثقافات المختلفة. كما قد يعزى تفوق الذكور في إدراك دور المنصات إلى طبيعة استخدامهم التي قد تميل إلى الحوارات العامة والقضايا الكلية، بينما قد تركز الإناث على جوانب تواصلية اجتماعية خاصة.

وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر طلبة جامعة الملك سعود حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ وتشير هذه النتيجة إلى تقارب وجهات نظر الطلبة وتوافقهم حول التأثير الإيجابي للمنصات الرقمية بغض النظر عن درجتهم العلمية، فبالرغم من الفارق البسيط في المتوسطات الحسابية، إلا أن هذا الفرق لم يصل إلى حد التأثير الإحصائي الجوهري. ويُفسر الباحث ذلك بأن الانفتاح الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُعد ظاهرة عامة تتجاوز المستويات الأكاديمية.

وفي ضوء ذلك، يشترك جميع الطلبة في استخدام ذات المنصات والتعرض لنفس المحتوى الثقافي العالمي، مما وحّد من رؤيتهم لدور هذه الوسائل في بناء جسور التفاهم. كما يمكن تفسير عدم وجود فروق للمستوى الدراسي (بكالوريوس/عليا) إلى وحدة الأدوات الرقمية المتاحة للجميع؛ حيث يرى بويان (Boyan, 2011) أن الفجوة الرقمية المعرفية تلاشت بين التخصصات والمستويات الأكاديمية بسبب سهولة الوصول للمعلومة.

وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر طلبة جامعة الملك سعود حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاهم بين الثقافات تعزى لمتغير السنة الدراسية حيث كان هنالك تدرجاً صعودياً في مستوى الإدراك لهذا الدور، حيث سجل طلبة السنة الرابعة فأكثر أعلى متوسط حسابي، يليهم طلبة السنة الثالثة ، ثم السنة الثانية، بينما كان طلبة السنة

الأولى هم الأقل بمتوسط. وتبين من نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية أن الفروق الجوهرية كانت واضحة بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة فأكثر، وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة فأكثر.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في السنوات الدراسية المتقدمة قد اكتسبوا نضجاً فكرياً وخبرة أكاديمية واجتماعية أعمق، مما يجعلهم أكثر قدرة على استثمار وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة للتفاهم الثقافي والانفتاح على الآخر مقارنة بطلبة السنة الأولى الذين لا يزالون في بداية تكوين مسارهم الجامعي وتجاربهم التفاعلية. كما يمكن تفسير تفوق طلبة السنة الرابعة إلى "التراكم المعرفي والاجتماعي"؛ فسنوات الجامعة تساهم في صقل التفكير الناقد وزيادة الاحتكاك الثقافي، مما يجعل الطلبة في سنوات التخرج أكثر نضجاً في تقييم الأدوار الحضارية للإعلام الجديد.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج الإحصائية والتفسيرات النظرية (مثل خفض اللايقين وأبعاد هوفستد)، تم توسيع التوصيات والدلالات العملية للدراسة وتنظيمها ضمن أربعة محاور استراتيجية متكاملة لضمان تحويل النتائج إلى ممارسات مؤسسية مستدامة:

المحور الأول: تطوير المناهج والبيئة الأكاديمية

- نظراً لما أظهرته النتائج من وجود وعي أخلاقي وإنساني مشترك، يوصى بدمج وحدات دراسية في المقررات العامة (مثل الثقافة الإسلامية أو المهارات الجامعية) تركز على قيم التسامح الرقمي، لتحويل الممارسات العفوية إلى سلوكيات واعية ومنظمة.
- تصميم برامج تدريبية لطلبة السنة الأولى لتعزيز مهارات التعامل مع "الغموض الثقافي" في الفضاء الرقمي، بهدف تقليص فجوة إدراك التفاهم الثقافي التي ظهرت بين المستويات الدراسية، وتمكينهم من تحليل الرسائل الثقافية المغايرة بمرونة.

المحور الثاني: البرامج اللاصفية والنشاط الطلابي

- استثماراً للدور الكبير الذي لعبته القصص الإنسانية في تعزيز التعاطف الوجداني، يُنصح بتوجيه الأندية الطلابية نحو إنتاج محتوى رقمي إبداعي (فيديوهات قصيرة، بودكاست) يسلط الضوء على تجارب الطلاب الدوليين وقصص النجاح العابرة للثقافات.
- ضرورة قيام وحدات الإرشاد الطلابي بتوعية الطلبة (خاصة الإناث وطلبة السنوات الأولى) بكيفية توظيف المنصات الاجتماعية لأغراض التبادل المعرفي والثقافي، وعدم حصرها في الأطر الترفيهية الشخصية.

المحور الثالث: سياسات استخدام وسائل التواصل والدبلوماسية الرقمية

- توظيف النتائج التي أظهرت تحول الطلبة نحو "الاتصال النشط" من خلال تدشين مبادرات رقمية رسمية تحت مظلة الجامعة لمد جسور التواصل مع جامعات عالمية، مما يتيح للطلبة ممارسة الكفاءة الاتصالية في بيئة أكاديمية آمنة ومنظمة.
- إعداد أدلة إرشادية أو "مواثيق شرف رقمية" توضح أخلاقيات الحوار مع الآخر عبر المنصات، لضمان استدامة القيم الإيجابية التي كشفت عنها الدراسة (مثل احترام الخصوصية الثقافية).

المحور الرابع: برامج التبادل الثقافي الرقمي والبحوث المستقبلية

- الاستفادة من معامل الارتباط المرتفع (0.643) لتصميم برامج تبادل طلابي "عن بُعد" تربط طلبة جامعة الملك سعود بنظرائهم في دول مختلفة، مما يوفر تجربة احتكاك ثقافي واقعية عبر أدوات رقمية.
- يوصى بإجراء دراسات تتبعية لرصد التغير في الكفاءة السلوكية للطلبة على المدى الطويل، بالإضافة إلى إجراء دراسات مقارنة تشمل الجامعات الخاصة والناشئة، للتحقق من ثبات هذه النتائج في بيئات أكاديمية متنوعة.

المصادر والمراجع والمصادر

- أسعد، (2020) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة فلسطين التقنية خضوري. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 6*(2) ، 74–49.
- الحربي، (2023) .دور المحتوى المرئي على يوتيوب في تعزيز قيم التفاهم الثقافي بين الشباب الجامعي .*مجلة الإعلام الرقمي والثقافة، 5*(2)، –65 90.
- الحازمي، (2022) .دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود . *مجلة البحوث الإعلامية، 42*(4)، 123–98.

- السعيد، (2021) .تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي .*مجلة دراسات إعلامية وثقافية*، (1)11، 158–133.
- سليمان، (2022) .التفاهم الثقافي في البيئة الرقمية: دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات السعودية والمصرية .*المجلة العربية لبحوث الإعلام*، *14*(3)، 130–101.
- الشمري، (2019) .دور وسائل الإعلام السعودي في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعات .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، *66*(2)، 87–55.
- عابد، (2021) .دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز كفاءة التفاعل والتواصل بين الثقافات لدى المستخدمين في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، *13*(1)، 138–112.
- العامر والبكر، (2020) .التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما تدركها طالبات جامعة الملك سعود .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(5)، 62–44.
- المالكي، (2018) .دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأكيد على بعض قيم الحوار لدى طالبات جامعة الملك سعود .*مجلة البحث العلمي في التربية*، *19*(3)، 233–210.
- المطيري، (2023) .شبكات التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي لطلاب جامعة الملك سعود .*مجلة البحوث الإعلامية*، *45*(1)، 96–75.
- Bai, P. S. (2026). Redefining Identity in the Digital Age: The Role of Social Media and Online Communities in Shaping Cultural Narratives. *IJAIDR-Journal of Advances in Developmental Research*, *17*(1), 55-78.
- Boyan, A. (2011). *Social media and the disappearance of the digital knowledge gap*. Pearson Education.
- Chen, G. M. (2017). *Intercultural communication competence*. Wiley-Blackwell.
- Dhital, R. (2023). Applying Hofstede's cultural dimension theory to analyze intercultural communication differences. *Journal of Linguistics and Communication Studies*, *2*(3), 17-23.
- Hofstede, G., Hofstede, G. J., & Minkov, M. (2010). *Cultures and organizations: Software of the mind* (3rd ed.). McGraw-Hill Education.
- Ibrahim, A. M. A. A. T., Bello, B. A., Hussaini, H. A., Garba, A., Manga, M. B., & Onyawoyi, A. J. (2025). The Role of Mass Media in Promoting Cultural Heritage in Kano State. *Idealistic Journal of Advanced Research in Progressive Spectrums (IJARPS) eISSN–2583-6986*, *4*(3), 61-69.
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business Horizons, 53*(1), 59–68. https://doi.org/10.1016/j.bushor.2009.09.003
- Liu, S. (2021). *Introducing intercultural communication: Global cultures and contexts*. SAGE Publications.
- Oda, S. (2020). *Intercultural Communication in the Digital Age: Globalization and Social Media*. Routledge.
- Sari, N. (2023). The role of social media in developing intercultural competence among undergraduate students at IAIN Parepare. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation, 6*(4) ،45–62.
- Shcherbinin, A., & Kasimov, R. (2019). Digital social platforms as a tool for intercultural mediation and social construction. *Journal of Media Education, 10*(2), 154-162.
- Stephan, W. G., & Stephan, C. W. (2017). *Intergroup Relations*. Westview Press.
- Tang, L., & Cao, C. (2025). The role of social media in improving college students' cross-cultural competence: Implications for curriculum design. In *International academic transformations and cross-border collaborations* (pp. 210–240). IGI Global.
- Xu, M., & bt. Shapii, A. (2025). Exploring the cross-cultural communication challenges of foreign students in China: the mediating effects of social media interaction and psychological resilience. *Frontiers in Psychology*, *16*, 1560298.
- Yang, W., & Ke, Y. (2026). A Systematic Review of Media Transmediation and Innovation Diffusion of Nanjing Dabao'en Temple Pagoda in the Context of Cross-Cultural Communication. *Asian Journal of Arts and Culture*, *26*(3), e108-e108.